

## المناضلة سلمى : الوحدة هي الأمان والاستقرار

ومنذ قيام الوحدة صرنا أكثر أمنا واستقراراً ، أنا مع الحق وما يقوم به هؤلاء لايت إلى الحق بصله ، ليست الوحدة شناعة بلقون بالأخطاء والفساد عليها وليس ما يقومون به سوى فتن فما ذنب الأبرياء ليقتلوا وتتعرض ممتلكاتهم للنهب .. " وتستطرد قائلة بكل أمل " لقد عانت منطقة جبل ريدا ف يحافظ الضالع كثيرا ولا ينقصها مثل هذه المناوشات ، ونرجو من الرئيس التدخل والتوجيه بمد خطوط الكهرباء والماء إليها فالتناس هناك بسطاء ولا تتعدى مطالبهم أكثر من مقومات الحياة الأساسية التي هي من حق كل فرد يعيش على ارض وسماء هذا الوطن المعطاء .

ثورة 14 أكتوبر ومنم وافقوا راجح بن غالب لبوزة .. ضربت الجدة سلمى ورفيقاتها أمثلة رائعة لتمثيل المرأة في ميدان النضال ، فقد كانت هي ورفيقاتها يقمن بإعداد الطعام وحمله إلى الوادي في منطقة جبل ريدا الأسرار ، ليقيم الجد حسن زوجها ومن معه بدورهم بأخذهم إليهم . على عكس المتوقع أذهلتني الجدة سلمى بعقليتها الواعية بالرغم من ثقافتها البسيطة المستمدة من الحياة مدرستها الوحيدة .. فهي تتابع جيدا ما يحدث من شغب وفتن تحاول النيل من وحدة وطننا وبكل عفوية تقول " الوحدة أمان ، عشنا حياة قاسية وانتقلنا من صراع إلى صراع !

عبد / إنسان العسيري

لا بد لمن يراها أن يكتشف في تضاريس وجهها تفاصيل رحلتها في الحياة التي تحطت الثمانين عاما تقريبا ، ويقدر ما تبدو خطوط التجاعيد مزججة عند معظم النساء ، إلا أنها لا تزيد الجدة سلمى إلا جمالا وحيوية ، وادنا ما تدهشني وإتسامتها اللينة باللح والحب والتفاؤل لكل ما حولها بالرغم من المحطات المتعبة وشغف العيش الذي عانته هي وزوجها الجد حسن في سبيل العيش بكرامة وتربية ابنائهما . تلك هي الجدة سلمى إحدى المناضلات الرذ فانيات اللاني لم تسلط عليهم الأضواء ويقين في الظل إلا من تحرير شهادة تؤكد أنها مناضلة من مناضلي حرب التحرير في



## شقائق

قيادات نسوية في محافظة مأرب يؤكدن أن ما حصلت عليه المرأة جاء في فترة الرئيس علي عبدالله صالح

## اليمن شهدت تحولات كبيرة وفعاليات دولية كرست لقضايا المرأة



## مشاركة المرأة أصبحت ملموسة على أرض الواقع

للرأة في محافظة مأرب حضور مميز ومشاركة فاعلة في مختلف مناحي الحياة العامة والخاصة وهو ما مكناها من تحقيق خطوات ملحوظة في تبوء مكانة لائقة تؤهلها لتكون قائدة للقلاع النسائي في اليمن ونموذجاً يحتذى به في تعزيز مشاركة المرأة في عموم الوطن.

المرأة في محافظة مأرب موجودة في كافة القطاعات فهي المدرسة والموظفة في مختلف المرافق الحكومية والمديرية والمسئولة.. كما أن لها نشاطات متزايدة في القطاعات غير الحكومية من خلال وجود عشرات الجمعيات النسوية المتخصصة في عدة مجالات وتديرها بكفاءة عالية وهي تعزز حضورها أكثر فأكثر. هذا الحضور جعل من المرأة في مأرب مشاركة في العملية التنموية ويعول عليها في تحمل المسؤوليات نظراً لم تتمتع به من خلفيات ثقافية وعلمية وقدرات على النظر إلى الأمور بعقلية متفتحة ورؤية صائبة للمستقبل الأفضل الذي لم يقم على أكتاف الرجل فقط وإنما بمساندة ودعم المرأة.

بعض مشاركات المرأة في موضوع تحقيقنا هذا ما هي إلا نماذج لطابور طويل من القيادات النسوية في المحافظة اللواتي يقدمن عطاءات متميزة للوطن الذي يبادلن نفس العطاء بإفساح المجال لهن لمزيد من العطاء.. المرأة هنا تتحدث عما حققته وما تطمح للوصول إليه.. وهاكم الحصيلة:

### (تحولات كبيرة)

في البدء تحدثت نسيب علي محمد الحماطي مديرة إدارة المرأة بجهاز محو الأمية وتعليم الكبار بالقول:

شهد المجتمع اليمني في العقود الأخيرة من القرن العشرين وسنوات الوحدة الماضية تحولات كبيرة أدت إلى تنامي مسيرة الجهود والفعاليات الدولية المكرسة لمنصرة قضايا المرأة وعقد العديد من المؤتمرات والاتفاقيات كمؤتمر (بكين) 1995م واتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة وتواكب هذه الجهود مع التحولات الديمقراطية التي شهدتها بلادنا مع تحقيق الوحدة لتشكل هذه العوامل مجتمعة مناخاً إيجابياً مواتياً لصالح النهوض بأوضاع المرأة اليمنية ولا سيما مع توفر الإرادة السياسية لقيادتنا الوطنية بزعامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وفي ظل هذه الأجواء والتوجهات تحقق العديد من الإنجازات للمرأة اليمنية وهي بلا شك قائمة لا يستهان بها وإذ ما قيست بالأوضاع السابقة وقطعاً لا يتسع هذا الحيز لسردها.

وأضافت مع إنه حدث تقدم ملموس في ميادين عديدة إلا أن أبرز هذه الميادين هو التعليم بجميع مراحله ونسبياً في المشاركة الاقتصادية وخاصة في القطاع الحكومي وشركات المرأة لأول مرة في الحياة السياسية كناخبة منذ العام 1993م وإن كانت نسبة مشاركتها كمرشحة محدودة للغاية.

كما يزداد عدد النساء المنخرطات في العمل الاجتماعي والنقابي والسياسي وأنشئ العديد من المنظمات الغير حكومية النسوية العاملة في مختلف المجالات الاجتماعية والتنموية والحقوقية.. إلخ.

وأنشأ المجلس الأعلى لشؤون المرأة كاتبة مؤسسية رسمية لرصد وتحسين أوضاع النساء وتبني السياسات والاستراتيجيات الكفيلة في أدماجهن في التنمية.

## العنف ضد المرأة

بحسب التعريف المقدم في التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية حول العنف والصحمة / فإن العنف هو الاستعمال القسود للقوة الفيزيائية بالتهديد أو الممارسة الفعلية ضد الذات أو شخص آخر أو جماعة أو مجتمع والذي ينتج منه ضرر أو جرح أو يقصد به الضرر أو الموت أو الضرر النفسي أو الحرمان... ويتضمن العنف كل أشكال العنف البدني والعقلي والأذى وسوء المعاملة والإيذاء... وأيضاً هو استخدالم وسائل إكراهية لتحقيق الأهداف أو هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طريق فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ما يتسبب في إحداث إضرار مادية أو معنوية.

والعنف ضد المرأة هو العنف القائم على نوع الجنس وقد عرفه بعضهم أنه كل فعل أو ممارسة للرجل سواء كان فرداً أم جماعة تجاه المرأة ينطوي على شكل من أشكال التمييز المستند إلى مرجعيات ثقافية تقليدية..

أما العنف الأسري/ ضد المرأة/ فهو الذي يقع في إطار المنزل وهو سلوك عنفي غير معلن أو مصرح به يتسبب جدران المنزل وينحط بالنسج الأسري، وعادة ما تكون المرأة هي الضحية، وربما هي الأكثر ستمراً على ما يحدث من عنف ضدها رغبة في المحافظة على خصوصية الأسرة ونضلة العلاقات الاجتماعية.. ويأخذ العنف أشكالاً عديدة منها العنف المادي/الجسدي/ بما في ذلك التحرش الجنسي والعنف المعنوي الذي من أشهر صورته السخرية والاستهزاء والتحقير والمعاملة الدونية والتعذيب النفسي وحرمان المرأة من الحقوق التي وجبت لها شرعاً وقانوناً. المجتمع اليمني (الانتمام والدراسات



إياف سلطان سيف

عن العنف ضد المرأة): -:-  
شهدت بلادنا اليمن خلال سنوات وحدتها المباركة تحولات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية أسهمت في إحداث حراك إيجابي نحو قضايا المرأة عموماً، وقضايا العنف الموجه ضد المرأة تماشياً مع النهج الديمقراطي، المعلن عشية تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في 22/مايو/1990 وإعمال مبدأ حقوق الإنسان، الداعي إلى إشراك المرأة إشراكاً حقيقياً في عمليات التنمية الشاملة، وإزالة الموروث الثقافي السلبلي الذي ينظر إلى المرأة نظرة دونية.. وتشير عدد من الدراسات والبحوث الميدانية إلى أن الفقر وتنامي مستوى الأمية بين أفراد المجتمع عامة، والنساء خاصة، وغياب الإرشاد الديني الصحيح وعدم الوعي بالحقوق الإنسانية إزاء المرأة كل ذلك يؤدي إلى زيادة نسبة العنف وتضاعفه ويؤدي إلى انهيار مؤسسة الأسرة وتفككها، كما أن التطرق إلى موضوع العنف في المجتمعات العربية عامة وفي المجتمع اليمني خاصة يعتبر من الأمور المحذرة لكونه مرتبطاً بقيم أخلاقية على درجة عالية من الحساسيه، لأنه متصل بعادات المجتمع وموروثاته التي أصبحت نمط حياة، وسلوكاً يمارس سرراً وجهراً، إضافة إلى أن أغلب النساء اللاتي تجرى عليهن البحوث لا يروغن في الحديث عن العنف ولا حتى عن وجوده مما يصعب إجراء الدراسات العلمية عن واقعه.

ويعتبر اتحاد نساء اليمن أول منظمة جماهيرية نسائية ناشطة في مجال قضايا المرأة ودمجها في خطط التنمية منذ ستينيات القرن الماضي ولذا فقد جعلت قضية العنف الموجه ضد النساء من أولوياته وكان له دورٌ كبيرٌ لحماية المرأة والدفاع عنها وتوعية أفراد المجتمع بحقوقها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

## التطلعات عند المرأة ما زالت قائمة لتحقيق المزيد من الإنجازات

فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح الذي يعمل دون كلل من أجل ترسيخ دعائم الدولة اليمنية الحديثة.

كما نتطلع إلى غد أفضل للمم عامة وبالأخص لمأرب التاريخ المدينة الحالة لما تحمله من حب وعشق لتطور الإنسان اليمني رجلاً كان أو امرأة.

السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي دائماً ما يؤكد وفي أكثر من مناسبة على ضرورة إدماج المرأة في المجتمع وإعطائها كافة الحقوق كما عليها جميع الواجبات مثلها مثل أخيها الرجل.

### (مستقبل المرأة)

فاطمة المنتصر تقول: إن الدعم الذي قدمته الجهات السياسية للمرأة أزالنا من أمامنا كل العقبات القانونية أو التشريعية من شأنها أن تعوق مسيرتها السياسية قد أسهم بشكل ملحوظ في بروز دور المرأة ودخولها المعترك السياسي. ولعل الانتخابات النيابية كانت التوة التي أشاعت روح الجدية وساعدت على تجسيد الممارسة العملية وخوض المرأة تجربة العمل السياسي الديمقراطي بمستوى عال من النشاط على كافة الأصعدة التنظيمية والتكوينية والفكرية والثقافية والاجتماعية كما كانت بمثابة اختبار لكفاءة المرأة وقدرتها لدخول هذا المعترك والتغلغل في دهااليز الساحة السياسية، حيث شاركت المرأة يدا بيد إلى جوار الرجل وكانت نسبة المشاركة النسائية في عموم محافظات الجمهورية 2540072 صوتاً مقابل 3661182 صوتاً للذكور كما أثبتت المرأة كفاءتها وجدارتها حيث بذلت جهوداً أكبر في الأوساط النسائية لأن البرأة هي الزوجة والأم والأبنة والشقيقة وبالتالي فهي قد تلعب دوراً كبيراً في التأثير على أفراد الأسرة لاختيار المرشح الأنسب والأفضل.

كما أن من أبرز الإنجازات التي تحققت للمرأة في العهد الودودي أنها أعطيت الفرصة في المشاركة الواسعة في كثير من المجالات في الوحدات الإدارية للدولة كموظفة وفي القطاع الخاص في مختلف التخصصات. وأضافت نبيلة الحماطي موظفة:

بان الأمل عريضة وشعبتنا اليمني يحتفل بالعيد الـ 19 لقيام الوحدة المباركة بعد أن تحقق الكثير للوطن والمرأة بالطبع. ولكن التطلعات لا تزال قائمة لتحقيق المزيد من الإنجازات في مختلف المجالات وللرأة أبواب مفتوحة كثيرة كفلت لها القوانين والتشريعات كل ذلك ومستقبلها سيكون بالتأكيد أفضل في السنوات القادمة لتعمل بهمة أكبر مع كافة قطاعات الشعب الذي ينعم اليوم بالامن والاستقرار تحت قيادة

### (تطلعات وطموحات)

وأضافت نبيلة الحماطي موظفة:

## زوجات مرتجفات

### والثانية:

أن صديقاً حميماً ذكرني مراراً، أن عليّ أن أبقى على ميعدة دون أن اقترب من مسكنه، إذا رمت زيارته في الحي الذي يقطنه، فزوجته الجليلة تبتهت إلى خطر المصاحبة، وحذرتني من سوء العاقبة إذا ظل في المخالطة والمشاركة، وأضاف صديقي يئبني، أنها تزعم مخاطبتي إذا أنا تحركت على مقربة من منزله، لتدعوني إلى الكف عن المخالطة والعف عائلته وأمنه، راضية، هانئة.

### والثالثة:

أنسى تلقياً مكالة محزنة لسيدة فاضلة، كانت تحاطبني بصوت فيه حشرجة ونبرات توحى بكبرية نازلة، تقول إنها في خوصمة زوجية هادئة، هزّت عين العائلة، وبعثرت كسان السانسة، وترجوني أن أقطع جميع علاقاتي بزوجها فارسها، وأقنع عن شر المخالطة وجحيم المشاركة، إذ لا شأن لها ولا لعائلتها، في غير العناية بالعائلة وضمان حلالة النشع والسكينة الذاتية. في هذه الظاهرة كثيرة، والواقع في هذا المضمار كبيرة، والحق أنني كلما عايشت حادثة في هذا الشأن، فطفت على سطح ذاكرتي أسئلة مُحيرة عن جدوى المشاركة، في ظل مقاطعة شبه كاملة من المرأة نصف المجتمع لأنشطة المعارضة وحيات المجتمع المدني.



### الأولى:

خلصتها، أن رفيق درب اعتذر حين تخلف عن مواكبة نشاطات حقوقي سلمى،

بسبب هواجس أمنية عاصفة هزّت كيان زوجته، فشدّ خلاف، وددّ شقاق، وهاجت، وماجت، وأعدت، وأزيدت، وهربت إلى الأصل من العائلة كما إلى الفرع، ودرفت الذمغ تشكو الماساة النازلة من زوج زالت به القدم فانقاد سريعا إلى العدم، وتطلّب إنصافاً في الخاصمة وإسعافاً في المخاطرة قبل حصول الكارثة الماحقة، مُستتمسة عن معنى الحرمة الزوجية ومصلمة الذرية، إذ أزواج أفراد العائلة في مهاوي السياسة المهلكة؟

## نساء قائدات

### مذكرات مديرة متميزة



أمل عبد المولى

استحوالي أن أشرككم في تعديل عنوان عمودي هذا ، فقد تلقيت عددا من الرسائل و المكالمات التي ترجو أن تكون هذه المذكرات شاملة لنجاح المرأة سواء على الصعيد المهني كمدبرة أو طبيبة أو مهندسة أم أم مثالية و عدم حصرها في فئة المديرات فقط لذلك وحتى يكون لدينا مجال أوسع في تناول نجاح المرأة فسوف نعدل في العنوان إلى مذكرات امرأة متميزة .

كما أنني أرحب بأي مقترحات أو ملاحظات من شأنها أن تعود بالفائدة

والنفع والهدف الذي نرجوه من هذا العمود والذي لا يهدف إلى الدعاية أو الترويج أو الجمالة لفئة معينة إنما هدفه الرئيسي هو قول كلمة تقدير فقط بحق نساء، قدمن لوظائفهن الجهد طيلة فترة خدمتهن .

كما أنني أرحب بتلقي أية مذكرات لأي امرأة شريطة أن يكون لديها سجل عملي حافل وجملة من التجارب التي ستفيدنا ذلك على البريد الإلكتروني:

aabdulmawla@ibyemen.com

وقد رأيت أن يكون هذا العدد إستراحة لمشوارنا الذي بدأت معكم منذ الورقة الأولى حتى السادسة والتي تناولت فيه عددا من المديرات المتميزات اللاتي كان لهن عطاء كبير وقدمن لنا عددا من النقاط التي تعتبر خلاصة خبرتهن لسنوات طويلة .

كما أن استراحتنا لهذا العدد ستكون محطة توقف للبدء في نقطة انطلاق جديدة لنجاح المرأة بعدد من الميادين منها القضاء، الطب، الهندسة، الطيران وغيرها.

ولكني سأقدم فيها إهداء بسيطاً لكل من وقفت عنده أمام مذكراتي أو دارم على قراتها أوسوعياً عليّ أمير لكم عن إمتناني وتقديري لملاحظاتكم التي تدعمني كثيراً و تصقل هويتي في الكتابة و تعطيني الحافز في نيل ثقتكم وتقديركم أكثر .

وهديتي عبارة عن مشاركة من إحدى مقالاتي التي أنشرتها شهرياً في صحيفة ( الوصل ) التابعة لبنك اليمن الدولي الذي انتمى إليه وهي بعنوان :-

### "الضربات القوية تهشم الزجاج لكنها تصقل الحديد"

ما أروعها حكمه اليوم وقد وصفته بالروعة لما تحملها من معان قوية فيها الصمود والصبر والشجاعة.

وكما عودكم دائماً أن أسعي وأبحث وأقرأ كثيراً ليكون لغائي معكم متميزاً ومفيداً وفيه الحكمة التي أسعى إلى تعلمها معكم فلنتمعن جيداً في حكمة هذا العدد.

إننا في حياتنا مهنية كانت أم شخصية نواجه الصعاب بمختلف أنواعها والإنسان الناجح هو الذي يستطيع أن يتجاوز هذه الصعاب و يتعلم منها و حتى إن فشل أي منا فكيفه شرف المحاولة و مثلما قال أحد الحكماء :-

"الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها بل اجمعها و ابن بها سلماً تصعد به نحو النجاح "

إن عنوان حديثنا اليوم يشرح نفسه و يقول لكل إنسان مهما كانت الضربات التي تلقاها هو الذي يملك قلباً قوياً فإنها سوف تصدق إن كنت قوياً صامداً أما إن ضعفت فإنها ستستهلك من أول مصروفك إن كنت تماًماً .

ومعنى الصمود في رأيي هو أن نواجه و نتعلم من أخطائنا و نصغي إلى من حولنا و نطلب المشورة ممن هم أكثر خبرة و دراية منا و نلتزم إلى الخلف أبداً بل إلى الأمام حتى إذا صادف أن ركلك أحدهم من الخلف ،،،، فاعلم أنك في المقدمة .

و إلى لقاء جديد مع مذكرات امرأة متميزة لطفى على خير إن شاء الله .